أَجْمَلُ البُشْرَى بِأَعْظَمِ الأَذْكَارِ أَجْرًا

انتقاء

رِزْق المَهْدِي

تقديم

د: سعيد أبو العلا حمزة

د: أبو بكر القاضي







الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩م

رقم الإيداع

٤١٩٦ / ٢٠١٧م

الترقيم الدولي

978 ـ 977 ـ 744 ـ 244 ـ 2



ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١ـ٣١ ش الصالحي ـ محطة مصر ـ الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ ٢+/ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ ٣ ٢٠٣+/ تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ ٣ ٢٠٣+

E-mail: alamia_misr@hotmail.com



لوالديّ اللذين لهما أعظم الفضل عليّ بعد الله عَزَّوَجَلَّ جزاكما الله خيرًا، وأشكر مشايخي الكرام الذين فتحوا لي باب حب العلم والقراءة جزاكم الله خيرًا.

أسأل الله أن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي الكرام

مقدمة

الدكتور: سعيد أبو العلا حمزة

كتاب -على لطيف حجمه- احتوى على هدايا نبوية عظيمة للحريص على اغتنام عمره واقتناص نفائس أوقاته، فهو بحق -كما سمّاه مؤلفه- أجمل البشرى (للذاكرين الله كثيرًا والذاكرات)، كتب الله أجر جامعه وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة وألبسه ثوب القبول آمين.

سعيد أبو العلا حمزة



مقدمة

الدكتور: أبى بكر القاضي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد؛

فإن الذكر غراس الجنة وسقيا القلوب السليمة وعنوان المحبة وروح العبادات ومقصودها الأعظم ووظيفة السالك إلى الله في عمره كله، وكلما بذل في هذا الباب رقي في سلم العبودية واستنشق نسيم القرب والسعادة في دنياه وتنفيس همومه وانشراح صدره ونال لذة الوجد في عباداته وشعائره فساقه ذلك للفلاح في أخراه.

كما أن الارتباط بالمقربين السابقين الأوائل من

القرون الخيرية عنوان الهداية والعرفان والعلم والفهم الصحيح للدين ومن ثَمَّ سلوك الجادة المستقيمة وهذا الكتيب على صغر حجمه يجمع أصلين من جوامع الديانة وهو مظهر من مظاهر الإتباع بإحسان في الجمع بين أحاديث الذكر وجواهر ودرر كلمات السلف بارك الله في كاتب هذه الكلمات وناشرها وقارئها وكتب لنا التوفيق والسداد والقبول في القول والعمل.

كتبها الفقير لعفو ربه

أبو بكر القاضي



مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له **أما بعد**:

فإن العمر أنفس ما يملك الإنسان في هذه الحياة الدنيا، والأعمال الصالحة أكثر من أن تحصى والمجتهد من يعتني بأفضل الأعمال الصالحة ليسارع فيها ليفوز برضوان الله وأعلى الجنان، وهذا الاجتهاد يحتاج لعلم حتى يعرف الفاضل من المفضول، فلأجل هذا المقصد كانت هذه الرسالة.

جمعت – بفضل الله – في هذه الرسالة أهم الأذكار التي وردت في دواوين السنة التي ورد فيها أجر عظيم تتميز به عن باقي الأذكار وفي كل خير، حسب جهدي المتواضع، لتكون خفيف المحمل عظيمة النفع إن شاء الله.

وأردفت بعد كل حديث درة من درر السلف الصالح والعلماء لتحفزنا على الإقبال على الأذكار، وقبل هذا ذكرت نيات تعيننا على ازدياد الأجر، فكلما تعددت النوايا زاد الأجر بفضل الله، وبعض فوائد الذكر التي تزيد من الإقبال على الذكر كله،

ولا أنسى أن أشكر الشيخ سعيد أبوالعلا حمزة (صاحب طريقة الحصون الخمسة في حفظ القرآن الكريم) على بذله النصح لي حول هذه الرسالة فلم يبخل عليّ بأي نصيحة ووقت فأسال الله أن يجازيه عني خيرًا وينفع به.

وأن يجزيَ الشيخ أبا بكر القاضي خير الجزاء على مقدمته الرائعة.

وأسأل الله أن يتقبل مني وأن تكون هذه الرسالة من الصدقة الجارية بعد مماتي، وأن يغفر لي الزلل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

رِزْق المَهْدِي

نيات لذكر الله[1]

١- أحب الأعمال إلى الله وأزكاها وأرفعها في الدرجات.

٢- أفضل من الإنفاق والجهاد.

٣- أفضل كنز يدخره العبد.

٤- يجعل الذاكر يسبق الكل حتى الشهداء.

٥- طمأنينة وسكون وهدوء القلب.

٦- حياة القلب؛ فإن الذي لا يذكر ربه كالميت.

٧- يمنح الذاكر قوة ونشاطًا في البدن.

٨- تفريج للهم والغم.

(١) كتاب: (نوايا) لطلال فاخر، وهو كتاب نافع.

٩- حصن من الشيطان.

١٠- أمان من النفاق.

١١- نجاة من العذاب.

١٢- سبب لأن يذكرني الله فمن ذكر الله ذكره الله.

١٣- سبب لأن يكون الله معي.

١٤- يبعد الحسرة عن الذاكر.

١٥- يجعل الدعاء مستجابًا.



من فوائد الذكر[1]

١- يرضي الرحمن عَزَّوَجَلَّ.
٢- يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره.
٣- يزيل الهم والغم عن القلب.
٤- يقوي القلب والبدن.
٥- يجلب الرزق.
٦- يورث القلب المحبة والمراقبة والإنابة.
٧- أن الله عَزَّوَجَلَّ يذكره عنده.
٨- يحط الخطايا ويذهبها.
٩- ينجي من عذاب الله.
١٠- غراس الجنة.

(١) من الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فضل الذكر والذاكرين

ذكر الله نعمة كبرى، ومنحة عظمى، به تستجلب النعم، وبمثله تستدفع النقم، وهو قوت القلوب، وقرة العيون، وسرور النفوس، وروح الحياة، وحياة الأرواح، ما أشد حاجة العباد إليه! وما أعظم ضرورتهم إليه! لا يستغني عنه المسلم بحال من الأحوال.

عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ؟ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ**» . قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**ذِكْرُ اللَّهِ**» [رواه أحمد].

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: يقُولُ الله تعالى: «**أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بِي، وأَنا معه إذا ذَكَرَني، فإنْ ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذكرتُهُ في نَفْسي، وإنْ ذَكَرَني في مَلأٍ ذَكرتُهُ في مَلأٍ خَيْرٍ منهمْ، وإنْ تَقَرَّبَ إلَيَّ بِشِبْرٍ، تَقَرَّبتُ إلَيْهِ ذِراعاً، وإنْ تَقَرَّبَ إليَّ ذِراعاً تَقَربتُ إليهِ باعاً، وإنْ أَتاني يَمْشي أَتيتُهُ هَرْوَلَةً**» .

وقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٣٥] أي كثيرًا، ففيه الأمر بالذكر بكثرة وشدة لشدة احتياج العبد إليه، وعدم استغنائه عنه طرفة عين(١).

(١) مقدمة الوابل الصيب لابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكفى بأنك إذا ذكرت الله ذكرك الله! أي شرف أعظم من هذا؟! ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢] وأن يكون قلبك في طمأنينة وسكينة بذكر الله عَزَّوَجَلَّ قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].قال رسول الله ﷺ: «**من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله**»[١].والآيات والأحاديث كثيرة في فضل الذكر والذاكرين،فنكتفي بهذا القدر؛ فهو كفاية لكل من يريد الإقبال على ذكر الله تعالى.

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب (١٤٩٣).

إضاءة قبل الانطلاق

لا بد أن نعلم أن أفضل الذكر هو القرآن الكريم.
وأن الذكر المقيد -كأذكار الصباح والمساء- أولى في وقته من الذكر المطلق، والمأثور هو أعظم وأنفع من غيره، وأن المداومة على القليل أنفع من فعل الكثير مع الانقطاع عنه.

وما أجمع ما تكلم به الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«ينبغي أن يكون المكان الذي يذكر الله فيه نظيفًا خاليًا، والذاكر على أكمل الصفات الآتية: أن يكون فمه نظيفًا، وأن يزيل تغيُّرَه بالسواك، وأن يستقبل القبلة، وأن يتدبر ما يقول ويتعقل معناه، وإن جهل

شيئاً تَبَيَّنَه، ولا يُعتَدّ له بشيء مما رتبه على قوله حتى يتلَّفظ به ويُسمع نفسَه، وأفضل الذكر القرآن إلا فيما شُرِع بغيره، وليس فضل الذكر منحصرًا في التسبيح والتهليل والتكبير، بل كل مطيع لله في عمل فهو ذاكر، والمواظبُ على الأذكار المأثورة صباحًا ومساءً وفي الأحوال المختلفة هو من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات، ومن كان له ورد معروف ففاته فليتداركه إذا أمكنه ليعتاد الملازمة عليه»[١].



(١) من كتابه (الحصن الحصين) وعليه شرح للإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تحفة الذاكرين وهو نفيس.

الحرف بعشر حسنات

١- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» (١).

درة

ما تقرب أحد إلى الله بمثل كلامه عَزَّوَجَلَّ!

(١) رواه الترمذي (٢٩١٠) وصححه الألباني.

فضيلة إعلان التوحيد

٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال: لا إله إلا الله، وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهْوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ؛ في يَوْم مائةَ مرّة؛ كانتْ لهُ عَدْلَ عَشْرِ رقاب، وكُتِبَتْ لَهُ مائةُ حَسَنة، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائَةُ سَيِّئةٍ، وَكانَتْ لَهُ حرْزاً منَ الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذلك، حَتّى يُمْسي، ولَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بأَفْضلَ مِمَّا جاءَ، إلا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثرَ مِنْه»(١).

درة

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها!

(١) اللؤلؤ والمرجان (١٧٢٤).

وإن كانت مثل زبد البحر

٣- عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِه، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

درة

الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الذكر ذكران: ذكر الله عَزَّوَجَلَّ بين نفسك وبين الله عَزَّوَجَلَّ ما أحسنه وما أعظم أجره وأفضل من ذلك ذكر الله سبحانه في كل وقت.

(١) اللؤلؤ والمرجان (١٧٢٥).

كأنك أعتقت رقبة

٤- عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قَالَ عَشْرًا، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَمنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»[١].

درة

الفضيل بن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: بلغنا أن الله عَزَّ وَجَلَّ قال: عبدي اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما!

---

(١) اللؤلؤ والمرجان (١٧٢٦).

أحب الكلام إلى الله

٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»[1].

درة

الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ: تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء: في الصلاة وفي الذكر وقراءة القرآن، فإن وجدتم وإلا فاعلموا أن الباب مغلق.

(١) اللؤلؤ والمرجان (١٧٢٧).

من كنوز الجنة

٦- عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١).

درة

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لأن أسبح الله تعالى أحب إليَّ من أنفق عددهن دنانير في سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ.

من قالها دخل الجنة

٧- عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: سيد الاستغفار «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(١) اللؤلؤ والمرجان (١٧٢٧).

خَلَقْتَنِي وَأنا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ»(١).

درة

مالك بن دينار رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عَزَّوَجَلَّ.

جوامع الكلم

٨- عن جويرية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ: خرج من عندها بُكرةً بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي

(١) البخاري (٦٣٢٣).

مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ وَهِيَ فِيهِ جَالِسَةٌ فَقَالَ: «**مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**»(١) .

درة

أبو سعيد الخزاز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إذا أراد الله أن يوالي عبدًا فتح له باب الذكر.

أحب إلي مما طلعت عليه الشمس

٩- عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،**

(١) مسلم (٢١٩٠٢).

وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[(١)].

درة

الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يا هذا رطب لسانك بذكر الله، وند جفونك بالدموع من خشية الله، فوالله ما هو إلا حلول القرار في الجنة أو النار.

أحب الكلام إلى الله

١٠- عن أبي ذر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[(٢)].

(١) مسلم (١٩٠٥).
(٢) مسلم (١٩٠٧).

درة

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجلس في ذكر الله من صلاة الفجر إلى قريب من صلاة الظهر ويقول: هذه غدوتي ولو لم أتغد سقطت قوتي.

كيف تكسب ألف حسنة؟

١١- عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ**» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**»(١).

(١) مسلم (١٩٠٩).

درة

الذكر للقلب كالماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا أخرج من الماء ؟ !

كلمة تملأ الميزان

١٢- في حديث أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**»(١).

درة

قال أحد السلف : إن القلب يصدأ ، وصدأ القلب بأمرين : بالغفلة والذنب، وجلاؤه بشيئين : بالاستغفار والذكر .

(١) مسلم (٢٢٣).

كلمات أفضل من ذكرك الليل والنهار

١٣- عن أبي أُمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: رآني النبي ﷺ وأنا أحرك شفتيّ، فقال لي: «**بأي شيءٍ تُحرك شفتيك يا أبا أمامة؟**»، فقلت: أذكر الله يا رسولَ الله، فقال: **ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار**، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء، الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء، والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء**»[١].

---

(١) رواه أحمد (٣٦/ ٤٥٨) وصححه الألباني.

درة

عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

الحمد لله كثيرًا

١٤- عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا، وَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي كَثِيرًا»(١).

درة

قال أبو عمرو بن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إنَّ من واظب على الأذكار المأثورة صباحًا ومساءً صار من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات.

(١) في الأوسط (٢/ ٣٠٧) قال الألباني (حسن لغيره).

فكّ رقبة

١٥- عن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[١].

درة

قال أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك.

(١) البخاري (٦٤٠٤).

نخلة في الجنة

١٦- عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[١].

درة

قال علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن الصحابة: كانوا إذا ذكروا الله جرت دموعهم على ثيابهم.

أفضل الذكر و أفضل الدعاء

١٧- عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ»[٢].

(١) رواه الترمذي (٣٤٦٤) وصححه الألباني.
(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٠٠) وحسنه الألباني.

درة

القلب يصدأ كما يصدأ المعدن، وجلاؤه الذكر

شجرة في الجنة

١٨- عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ مَرَّ به وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟**» قُلْتُ: غِرَاسًا لِي، قَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ**»(١).

درة

إن بيوت الجنة تبنى بالذكر، إذا أمسك الذاكر عن الذكر أمسكت الملائكة عن البناء.

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٠٧) وصححه الألباني.

صلوا عليه وسلموا تسليمًا

١٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»(١).

درة

الذكر رأس الشكر، فما شكر الله تعالى من لم يذكره.

كان حقًا على الله أن يرضيك

٢٠- قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

---

(١) مسلم (٣٨٤).
(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي (١/ ٢٨٣).

درة

بذكر الله تطمئن القلوب فلا تغفل عنه !

كلمات تؤدي بها شكر يومك

٢١- عن عبدالله بن غنام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ**»(١).

درة

أعذب الكلام ذكر الله

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٠٠) وحسنه الألباني.

من أذكار الصباح والمساء

٢٢- عن عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى اللَّيْلِ، وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي كَانَ كَذَلِكَ»(١).

درة

إن في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى.

العتق من النار

٢٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال

(١) شرح مشكل الآثار (٨/ ٨٣).

رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ»(١).

درة

إن مثل أهل الذكر وأهل الغفلة كمثل النور والظلمة.

سابقوا

٢٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ:

(١) الدعوات الكبير (١/ ٩٧).

«أَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً»(١).

درة

أبوعلي الدقاق: الذكر منشور الولاية، فمن وفق للذكر فقد أعطي المنشور، ومن سُلب الذكر فقد عزل

من أذكار الصلاة

٢٥- عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال: «كنَّا يوماً نصلي وراءَ النبيِّ ﷺ فلمَّا رفعَ رأسَهُ من

(١) صحيح الجامع (٢٦٢٦).

الرَّكعةِ، قال: «سمعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قالَ رجلٌ: ربَّنا ولَكَ الحمدُ، حَمْداً، كثيراً طيِّباً، مبارَكاً فيهِ، فلمَّا انصرَفَ، قالَ: مَنِ المتكلِّم؟ قالَ: أنَا، قالَ: «رأيتُ بِضعةً وثلاثينَ ملَكاً يبْتَدِرُونَها، أيُّهمْ يكتُبُها أوَّلُ»(١).

درة

قال أحد السلف: الذكر ترياق المحبين

يغفر الله لك ولو فررت من الزحف

٢٧- عن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثًا، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ»(٢).

(١) صحيح البخاري (٧٦٦).
(٢) رواه أبو داود وصححه الألباني.

درة

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في القلب شعث لا يلمه إلا الإقبال على الله.

كلمات يتنحى بها عنك الشيطان

٢٧- عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ، قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَاناً آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ، وَهُدِيَ، وَوُقِيَ**»(١).

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان.

درة

لا يغيب عن قلب المحب ولسانه اسم محبوبه وذكره ليل نهار !

كانت لك حرزًا من الشيطان

٢٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ، لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، سَائِرَ يَوْمِهِ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا أَتَى بِهِ، إِلَّا مَنْ قَالَ أَكْثَرَ»**(١).

(١) سنن ابن ماجه (٢/ ١٢٤٨).

درة

قوت الأرواح والقلوب ذكر الله علام الغيوب.

آيتان في ليلة

٢٩- قال عقبة بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**»(١).

درة

الذكر والفكر توأمان في تفتيح قلب الإنسان على آيات الله

(١) صححه الألباني (صحيح الترمذي ٢٨٨١).

كلمات يغفر لك الله بهنَّ

٣٠- عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورًا لك؟ قل: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين**»(١).

درة

إن كل ما في هذه الحياة باطل إلا ذكر الله والعمل للآخرة.

(١) رواه أبو داود وصححه الألباني.

كفرت الخطايا ولو كانت مثل زبد البحر

٣١- قال عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

درة

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: أفضل الذكر ما واطأ فيه القلب اللسان وكان من الألفاظ النبوية وشهد الذاكر معانيه ومقاصده.

(١) سنن الترمذي (١١/ ٣٦٣).

إن قلتهن أدخلك اللّه من أي أبواب الجنة شئت

٣٢- قال عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ فِي أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ»(١).

درة

إذا انكشف الغطاء يوم القيامة لم يروا ثوابًا أفضل من ذكر الله فيتحسر عند ذلك أقوام فيقولون: ما كان شيء أيسر علينا من الذكر.

(١) رواه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨).

غفر الله لك ما تقدم من ذنبك

٣٣- قال معاذ بن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

درة

قال معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ما عمل آدمي عملًا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله.

خير من مائة فرس في سبيل الله وزيادة

٣٤- قال رسول الله ﷺ لأم هانيء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: «كَبِّرِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبِّحِي اللهَ

---

(١) سنن ابن ماجه (٤/ ٤١٨).

مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ»(١).

درة

قال علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: العجب ممن هلك ومعه النجاة، قيل: وما هي ؟ قال: الاستغفار.

الجنة تدعوك لأجل هذه الكلمات

٣٥- عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّات إِلَّا قَالَت النَّارُ: رَبِّ، إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا قَد اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ. وَلَا سَأَلَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا قَدْ سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ»(٢).

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٨١٠) وهو حسن.

(٢) رواه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨).

درة

قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن أهل السماء ليتراءون بيوت أهل الأرض التي يذكر فيها اسم الله تعالى كما تتراءى النجوم.

إذا وافقتَ الملائكة في التأمين غفر لك

٣٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

درة

قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أحد وجوه تفسير (ولذكر الله أكبر) أن ذكر الله أعظم من كل عبادة.

(١) رواه البخاري (٨٧٠).

دعاء لُبس الثياب

٣٧- عن معاذ بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

درة : إن الذكر يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة

كتب الله بكل استغفار مؤمن ومؤمنة حسنة

٣٨- عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً»(٢).

درة: الذكر يورث القلب المراقبة حتى يدخله مقام الإحسان

(١) صححه الألباني (٦٠٨٦) صحيح الجامع.
(٢) حسنه الألباني (٦٠٢٦) صحيح الجامع.